ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Lec. Dr.Hind Abdullah Ahmad

College of Arts / University of Mosul

Email:
hind.a.a@uomosul.edu.iq

Keywords:

Curriculum, Quranic approach, crisis, social crisis management

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 25.Mar.2024

Accepted 24.Apr.2024

Published 20.May.2024

Quranic methodology of managing social crisis: Prophet Joseph, (peace upon him) as a model : asocio – analogical study.

A B S T R A C T

This research presents the importance of the Quranic approach in managing social crises, especially at the present time after the crises have increased and worsened at all levels and levels, And it has become affecting in one way or another all aspects of life, starting from the individual, the group and society, being a divine approach in which divine solutions that have a direct impact on absorbing crises, as well as addressing many of the crises experienced by humanity and working to treat and confront them, Among the most important of these examples is what was mentioned in Surat Yusuf as a model of social crisis management, From this point of view, the descriptive analytical approach and the historical approach were relied upon to show the importance of managing social crises according to the Qur'anic approach. The research came out with a set of results, most notably that social crises are a humanitarian situation exposed to individuals and groups in which reactions vary from one group to another, The Qur'anic approach was distinguished in addressing all social crises through a curriculum and legislation based on justice and equality that exceeded man-made laws.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3912

المنهج القرآني في إدارة الأزمات الاجتماعية – قصة النبي يوسف عليه السلام انموذجا دراسة اجتماعية تحليلية

م.د. هند عبدالله احمد

قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل

ملخص البحث:

يعرض هذا البحث أهمية المنهج القرآني في إدارة الأزمات الاجتماعية لا سيما في وقتنا الحاضر بعد ما أزدادت الأزمات وتفاقمت على كافة الاصعدة والمستويات، وأصبحت تمس بشكل أو بآخر كل جوانب الحياة بدءا من الفرد والجماعة والمجتمع كونه منهجا ربانيا فيه الحلول الإلهية التي لها الأثر المباشر في استيعاب الأزمات فضلا عن معالجته الكثير من الأزمات التي مرت بها البشرية وعمل على علاجها ومواجهتها ، ومن بين اهم هذه الأمثلة ما جاء في سورة يوسف كنموذج من نماذج إدارة الأزمات الاجتماعية، فمن هذا المنطلق تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي لبيان أهمية إدارة الأزمات الاجتماعية وفق المنهج القرآني ، وخرج البحث بمجموعة من النتائج أبرزها ان الأزمات الاجتماعية حالة إنسانية يتعرض لها الافراد والجماعات تتفاوت فيها ردود الأفعال من جماعة لأخرى ، تميز المنهج القرآني في معالجته لكافة الأزمات الاجتماعية من خلال منهج وتشريع قائم على العدل والمساواة فاقت القوانين الوضعية .

الكلمات المفتاحية: المنهج ، المنهج القرآني ، الازمة ، إدارة الازمة الاجتماعية

المقدمة

لقد تفشت الأزمات وتفاقمت على كافة الأصعدة والمستويات حتى اصبح عصرنا الحالي يلقب بعصر الأزمات التي لها تأثيرها على الفرد والمجتمع وانتشرت في كل مفاصل الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، لهذا اصبح من الواجب الرجوع الى المنهج القرآني لمعالجة الأزمات التي تواجه مجتمعنا والتصدي لها ومعالجتها وفق ما جاء في كتاب الله كونه منهج شامل يعالج كل الأزمات والشدائد التي تمر بها البشرية ، فهو منهج يحتوي على أنواع مختلفة من المعارف والعلوم منها ما ادركته البشرية ومنه لم تدرك بعد ومنه العلوم المدركة كعلم إدارة الأزمات الذي اصبح مفهوم واسع الانتشار في المجتمع المعاصر ، وعند الرجوع الى المنهج القرآني نجد إشارات واضحة لأسس إدارة الأزمات كافة ، ولقد وقع اختيارنا على قصة نبي الله يوسف عليه السلام فهي احدى نماذج القرآن الكريم في إدارة الاجتماعية والتي احتلت مكانة بارزة لشدة وقعها وكثرة الأزمات التي تم التطرق لها وما تضمنته من قواعد واسس عملية وعلمية في إدارة الأزمات المختلفة التي مكنت نبي الله يوسف (عليه السلام) من انقاذ مصر من الأزمات التي مرت بها ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لبيان أساليب المنهج القرآني والالية التي اتبعها للتخفيف من الأزمات في المجتمع وتقديم الحلول لها .

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولا: مشكلة البحث :

لقد مرت المجتمعات الإنسانية بأزمات وحروب وكوارث عدة على مر التاريخ التي ترتب عليها أزمات اجتماعية واقتصادية وعسكرية وسياسية ، عمل القرآن الكريم على ادارتها ومواجهتها من خلال منهجه القرآني ، وتعد سورة يوسف (عليه السلام) نموذجا مهما في إدارة الأزمات كون المجتمع في تلك الفترة مر بأزمات عدة اجتماعية واقتصادية وعلى هذا الأساس اصبح من الضروري الرجوع للمنهج القرآني في إدارة الأزمات والاضطرابات التي تمرت بها المجتمعات المعاصرة

لا سيما ان للقران الكريم له الأثر في حلها ومعرفة مسبباتها وتداعياتها على الفرد والمجتمع ، ونظرا لما يعانيه المجتمع من أزمات وما يترتب على ذلك م اردنا من خلال هذا البحث الإجابة على الأسئلة التالية : معرفة المنهج القرآني في إدارة الأزمات الاجتماعية ؟ ما هو مفهوم إدارة الازمة الاجتماعية ؟ وما هو المنهج الإسلامي وكيف تعامله في ادارته للازمات الاجتماعية؟ وما هي الوسائل والإجراءات التي استخدمها المنهج القرآني للخروج من الأزمات ؟ وما هي العبر والدروس في إدارة الأزمات من هذه القصة ؟

ثانيا : أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- تناول هذا البحث موضوعا مهما وهو إدارة الأزمات الاجتماعية في المنهج القرآني الذي يعد من المواضيع المعاصرة التي يحتاجها المجتمع في الوقت الحاضر الذي كثرت فيه الازمات.
- يسهم البحث بتزويد الباحثين والدارسين في مجال علم الاجتماع الديني بأهمية اتباع المنهج القرآني في إدارة أزمات المجتمع.
- تكمن أهمية البحث انه يقدم نموذجا للتعامل مع الأزمات الاجتماعية من خلال الاستناد الى المنهج الإسلامي قصة النبي يوسف عليه السلام والاستفادة واخذ العبر والدروس منها واتباع اساليب المنهج القرآني في ادارته للازمات الاجتماعية.
- يسهم في وضع ضوابط علمية وصور منهجية في إدارة الأزمات الاجتماعية بالاستناد الى المنهج القرآني.
- تكمن أهمية البحث من خلال التأكيد وجود قيادة رشيدة كشخصية نبي الله يوسف يكون لها دور في النجاح بإدارة المجتمع وتخليصه من الأزمات الاجتماعية والنهوض به نحو التقدم والازدهار؟

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي لتحقيق ما يلي:

١. بيان منهج القرآن الكريم في ادارته للازمات الاجتماعية؟
٢. الكشف عن اهم الأزمات التي عرضها القرآن الكريم في سورة يوسف؟
٣. تشخيص اساليب المنهج القرآني في ادرأه الأزمات الاجتماعية التي وردت في سورة يوسف عليه السلام؟

رابعا: منهج البحث:

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية، يهدف الى تقرير خصائص ظاهرة معينة او موقف معين تغلب عليه صفة التحديد وتم الاعتماد على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يرتكز على تقديم وصف تفصيلي لدراسة الظاهرة او موضوع معين ، ويقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية معينة ، كما يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة من خلال تحديد خصائصا وابعادها وتوصيف العلاقات بينها للوصول الى وصف علمي دقيق(عبيدات ، ١٩٩٩، ص٤٦) . كما تم استخدام **المنهج التاريخي** لجمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك الى اصدار تعميمات بشأن الموقف او الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (حسن، ١٩٨٥، ص١٩٨). وجاء استخدام هذا المنهج كون الظواهر الاجتماعية ترتبط ارتباطا كبير بواقع المجتمع الماضي لذا لابد من الرجوع الى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها الاولى كما ان التاريخ ليس مجرد تسجيل للأحداث الزمنية وحسب بل يعد عملية ربط لهذه الاحداث في وقت ومكان معينين(عمر ، ١٩٩٧، ص٧٩).

خامسا: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المنهج لغة : النهج الطريق : وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا . والمنهاج : الطريق الواضح ، واستنهج الطريق : صار نهجا (بن علي ، ب–ت، ص٣٨٣).

المنهج اصطلاحا: هو الطريق المؤدي الى التعرف على الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة (محمد ، ب–ت ، ص ٢٧٣). وغالبا ما يرد المنهج مضافا الى كلمة أخرى كالمنهج القرآني والذي يعني به طريقة القرآن الكريم في ادارته لمختلف الازمات، ونفس الشيء اذا قلنا منهج المفسر فلان والمقصود به بيان طريقته في التفسير (قطب ، ١٤١٤،ص١١) .

المنهج القرآني : هو المنهج الوحيد الذي ظهر على الأرض يخاطب البشر في كل زمان ومكان على اختلاف السنتهم والوانهم ومنفرد في وسائله وأهدافه بشكل ملفت للنظر ويدعوا الى التفكير حيث ان البشرية في تاريخها الطويل لم تعرف نظاما بهذه السعة والشمول والدقة ، ظهر اثره في اصلاح الافراد والمجتمعات وعلاج مختلف الأزمات التي تعاني منها البشرية (قطب ، ١٤١٤، ص١٢) .

الإدارة لغة : أصلها من الدور أحداق الشيء بالشيء من حواليه (فارس ، ١٩٧٩، ص٣١٠).

الإدارة اصطلاحا : أي نشاط مقصود يعني بوعي صادر عن فرد او جماعة في فترة زمنية معينة لتحقيق هدف معين ، كما تعني بانها عملية اجتماعية مستمرة تعمل على استغلال الموارد المتاحة استغلالا أمثل عن طريق التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة للوصول الى هدف محدد (المزجاجي ، ٢٠٠٠، ص٤٤).

الازمة لغة : تعني الشدة والقحط ، يقال اصابتهم سنة ، أزمتهم أزمة ، أي استأصلتهم ، وازم علينا الدهر يأزم ازما ، أي اشتد وقل خيره (الفيومي ، ب–ت، ص ٣٣٢) .

الازمة اصطلاحا: هي حالة من التوتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت ام إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة (الشعلان ،٢٠٠٢، ص٢٦) . ومنهم من عرفها بأنها حالة غير عادية تخرج عن التحكم والسيطرة وتؤدي الى توقف حركة العمل وهبوطها الى درجة غير معتادة بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة في الوقت المحدد (أبو عويضة ، ٢٠١١، ص٨).

إدارة الازمة: هو من المصطلحات المستجدة التي تمثل مجموعة الأساليب والأطر والمؤسسات الباعثة لاتخاذ القرارات السريعة والعقلانية لمواجهة التحديات والتطورات الطارئة، كما تعني الاهتمام بالمستقبل من اجل المحافظة على الحاضر (الكيالي ، ٢٠٠٧، ص ١١٣) .

الازمة من وجهة النظر الإسلامية: هو موقف قدره الله سبحانه وتعالى وقضاه يتصف بالصعوبة والشدة يؤدي الى الاضطراب وانقلاب الموازين وسوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي ويحدث بصورة مفاجأة يترتب عليه حدوث نتائج مهددة للقيم والمعتقدات (أبو شقرة ، ١٩٩٧، ص٨٥).

اما تعريفنا الاجرائي: هي جزء من نسيج الحياة الاجتماعية في المجتمع وسمة من سمات الحياة المعاصرة والتي تمثل كل المستويات والاصعدة الاجتماعية .

المبحث الثاني

إدارة الازمة ماهيتها خصائصها أسبابها

أولا: إدارة الازمة:

لقد ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بعلم إدارة الأزمات نظرا للتداعيات والسلبيات الناجمة عن الأزمات لتأثيرها على الفرد والمجتمع، اذ تمثل الازمة انهيارا للهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما تهدد القيم الجوهرية التي يرتكز عليها المجتمع كونها موقف غير اعتيادي وشديد الخطورة يهدد قدرة الفرد والجماعة والمجتمع على البقاء، ومن تأثيراتها السلبية التشويش وعدم التنظيم والصراع والارباك، اما تأثيراتها الإيجابية فهي تحقق التماسك والتعاون والتكيف مع البيئة الاجتماعية (محمد ، ٢٠١١، ص٤٩) . اما إدارة الازمة فهي تعني كيفية التغلب على الازمة باستخدام الأسلوب الإداري العلمي من اجل تلافي سلبياتها ما أمكن وتعظيم الإيجابيات ويرى بعض الباحثين ان إدارة الازمة هي عملية إدارية تتعرض لحدث مفاجئ تحتاج لتصرفات حاسمة وسريعة تتفق مع تطورات الازمة وبالتالي يكون لإدارة الازمة زمام المبادرة في قيادة الاحداث والتأثير عليها وتوجيهها وفقا لمقتضيات الأمور. كما تعني التعامل مع الأزمات التي يمكن التنبؤ بحدوثها في اطار نظام يطبق مع هذه الحالات الطارئة عند حدوثها لغرض التحكم في النتائج او الحد من آثارها (الاعرجي ، ٢٠٠٠، ص٧٧).

ثانيا: أسباب نشوء الازمات

ان أسباب نشوء الأزمات متعددة ومتجددة مع تجدد سبل الحياة لذا أصبح من الضروري الكشف عن هذه الأسباب وتحديد جوانبها وابعادها وتشخيصها تشخيصا واضحا من اجل القدرة على التعامل معها وإدارة الازمة بنجاح فأن هناك أسبابا مختلفة لنشوء الازمات.

١. سوء الفهم والتقدير والشك في المعلومات يؤدي الى حدوث ازمة على كل المستويات.
٢. تعارض المصالح والاهداف لاختلاف شخصية او ميول أطراف الصراع.
٣. الأخطاء البشرية وضعف قدرة ورغبة أطراف الازمة على التعامل معها لغياب التدريب وقلة الخبرة الدافعة.
٤. الشائعات واستخدام المعلومات الكاذبة والمظللة في وقت التوتر والقلق يؤدي الى خلق ازمة.
٥. اليأس والإحباط في حل المشكلات تعرض متخذ القرار لضغوط نفسية (ماهر،٢٠٠٦، ص٢٣).

ويرجع المنهج الإسلامي أسباب الأزمات الى بعدين أساسيين هما:

– البعد السلبي للازمة : التي تعكس عوامل ذاتية متمثلة بارتكاب الذنوب والمعاصي فبعضها خفي مرتبط بعلاقة الفرد مع ذاته ومع غيره او مع اللع سبحانه وتعالى والتي تكون سببا أساسيا للازمات التي تحيط بالإنسان ، وهذا ما اكد عليه القرآن الكريم في قوله تعالى: ((أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ)) (ال عمران/ ١٦٥) كذلك الفساد بكل انواعه والكفر بنعم الله تعالى والظلم الذي يعد السبب المباشر لانهيار الكيانات الاجتماعية سواء كانت منظمات او مجتمعات وهي من السنن الربانية كما جاء في قوله تعالى: ((فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ)) (الحج/ ٤٥) والمقصود بالهلاك الحوادث التي تهلك الديار كالفتن وتعجيل العقوبة لذلك كان الفناء والزوال مصيرا محتوما لكل من يستبدل السنن الاجتماعية والطبيعية في العدل الذي يضمن البقاء ، فمن خلال ذلك يؤكد المنهج القراني بان أسباب هلاك المجتمعات وظهور الأزمات هي الظلم والفساد للمجتمع وليس للفرد فقط (ماهر ، ٢٠٠٦، ص٣٠-٣٤).

– البعد الإيجابي للازمة: الذي يتمثل باختبار وابتلاء المؤمن بالأزمات والمحن وأعطى القرآن الكريم آيات تثبت على ابتلاء الرسل والانبياء بالشدائد والأزمات ثم يكون لها النصر والعاقبة مع تعاظم الاجر (محمود، ٢٠٢٣، ص ٤٧٩).

ثالثا: خصائص الازمة وطرق علاجها:

١. المفاجأة المعقدة عند حدوث الازمة لما تحمله من تهديد خطير للمجتمع وعدم توقع حدوثها.

٢. السرعة في تتابع الاحداث ونتائجها مما يولد ضغطا في الوقت المتاح للتعامل مع الازمة وعواقب وخيمة تصل لحد التدمير بسبب فقدان السيطرة عليها.

٣. الآفات السلوكية المصاحبة لشريحة كبيرة من افراد المجتمع والمتمثلة بالذعر والانفعال واللامبالاة وسيادة حالة من التوتر والقلق وفقدان السيطرة (محمد، ٢٠١١، ص٥١).

٤. التعقيد والغموض والتشابك بين المعلومات وكثرة الاشاعات جمعها تزيد بين الأسباب والنتائج وقوى الازمة مما يزيد من تعقيدها.

٥. ضعف القدرة على التنبؤ مما يولد تشويشا وغموض وصعوبة في اتخاذ القرار (عبوي، ٢٠٠٧، ص٢٠).

اما طرق مواجهة الازمة يتطلب اتباع أسلوب علمي دقيق من أبرزها:

١. التخطيط: الذي يعد من العناصر الفاعلة في إدارة الازمة فبدونه يصبح العمل ارتجاليا ويكون القرار بدون جدوى كونه يساعد في تحقيق الأهداف ويقلل من الجهد ويفتح المجال لسبل مبتكرة وطرة جديدة.

٢. التنظيم: التي تعني تحديد المسؤولين عن معالجة الازمة ومعرفة الخسائر من اجل الاستعداد لاحتوائها.

٣. التوجيه: الذي يتعلق بشرح طبيعة العمل وتوقيت استخدام الأوامر وقت التنفيذ وعناصر هذه المرحلة هي ضرورة وجود القيادة التي لها دور في نجاح التخطيط التي من صفاتها قوة الشخصية والثبات والصبر والخبرة، فضلا عن تنمية القوة لدى الافراد لتعزيز ثقتهم بأنفسهم واستخدام أسلوب التواصل مع افراد المجتمع.

٤. الرقابة والمتابعة: فهي من الخطوات المهمة كونها تتابع سير العمل (حسن ،٢٠١٢، ص٣٢).

رابعا: مراحل إدارة الازمة:

ان مراحل إدارة الأزمات ترتبط بالتغيرات التي تطرأ عليها والتي تختلف حسب نوع الازمة وتطور حركتها وان من أبرز المراحل التي تمر بها هي:

- الإنذار المبكر (المرحلة التحذيرية) التي يقصد بها الاعراض التحذيرية التي تتنبئي باحتمال حدوث ازمة، فاذا لم يوجد اهتمام كافي سيكون هناك احتمالية وقوعها.
- الاستعداد للازمة (مرحلة النشؤ) وهي المرحلة الثانية التي يجد الاستعداد لها لأنه من الصعب منع وقوع شيء لم تتنبأ لوقوعه، لهذا من الضروري متابعة الاحداث وتوزيع المهام على الافراد، وهذا الامر يتطلب الاستعداد لمواجهة الازمة والوقاية منها.
- احتواء اضرار الازمة (مرحلة انفجار الازمة) في هذه المرحلة يتم معرفة الخسائر وتقييمها والتكيف مع الوضع وإعادة الأمور الى طبيعتها وتتسم هذه المرحلة بالتكيف الجماعي (اليازجي، ٢٠١٠، ص ١١).
- استعادة النشاط (انحسار الازمة) تأتي هذه المرحلة بعد تحديد ومعرفة الخسائر وتقيمها والتكيف مع الوضع وإعادة الأمور الى طبيعتها وتتسم هذه المرحلة بالحماس والتكاتف الجماعي في مواجهة الازمة والاضرار التي تسببها.
- التعلم: التي تعد المرحلة الأخيرة من مراحل الازمة من اجل التقييم لتحسين ما تم إنجازه كونه امرا حيويا يتم اخذ الدروس والعبر من الاحداث التي مر بها المجتمع (سالم، ٢٠٠٥، ص٢٣).

المبحث الثالث

المنهج القرآني في إدارة الأزمات الاجتماعية

تعيش المجتمعات الإسلامية في عصر الأزمات والمحن والحروب والنزاعات وما ان تنتهي ازمة في بلد ما تظهر الأخرى، وعلى أثر ذلك تفشت البطالة والفقر وارتفاع في معلات الطلاق وغيرها من الأزمات والمشكلات الاجتماعية التي تختلف بطبيعتها وحجمها وعوامل نشأتها ، لذلك اصبح من الضروري على القيادات ان يكون لديهم خطط وبرامج مسبقة للتعامل مع أي حدث طارئ لاحتواء اضرارها والحد منها من اجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي في المجتمع وبما اننا في مجتمع إسلامي لابد من الاستعانة بالمنهج القرآني الذي عالج كافة الأزمات التي مرت بها المجتمعات البشرية بحكمة كونه منهج منزل من عند الله سبحانه وتعالى حيث يبدأ بأذار القوم وارسال لهم رسول من عنده ليقنعهم بتوحيد الله تعالى فالإنذار هو الاعلام بشيء سيحدث في المستقبل وينذرهم بالعقاب والعذاب في الدنيا اذا لم يستجيبوا للرسول المرسل لهم ولم يطبقوا المنهج الذي انزل اليهم كونه منهج يحل الأزمات بأفضل الحلول .

خصائص المنهج القرآني في إدارة الازمات:

١. ان من خصائص المنهج القرآني هي وحدة المصدر ان معارفه الهية مصدرها واحد وهو الله سبحانه وتعالى، فالقران الكريم وضع منهج وعقيدة وتشريع وثقافة متكاملة صادرة عن مصدر معرفي واحد.
٢. انه منهج متكامل يعالج الأزمات روحيا وواقعيا على كافة الأصعدة.
٣. انه منهج متنوع الوسائل والأساليب هدفه الأساسي سعادة الانسان في الداريين) الصيفي، ٢٠٠٩، ص٤).
٤. انه منهج شمولي لكل ما يحتاجه الانسان في حياته فهو كتاب تربية وهداية للبشرية نزل من اجل الوصول بالفرد والمجتمع وحل ازماتهم سواء على الصعيد المادي او المعنوي، كما نظم شؤون الحياة الاجتماعية ووضع المهام والاحكام والمبادئ التي تحقق مصالح العباد بصورة متساوية، فلم يترك صغيرة ولا كبيرة من أمور الحياة الا وشملها بالعناية والتنظيم (حمادي، ٢٠٢٠، ص١٩٤).
٥. منهج القرآن الكريم في ادارته للازمات منهج يجمع بين التأصيل والتطبيق فيؤصل للازمة من الجانب النظري ويقدم تطبيقات عملية وواقعية من خلال قصصه (قطب، ب–ت، ص٢٤).
٦. عالمية خطابه اذ أسس القرآن الكريم اول عالمية دينية كما وصفها النبي محمد (ﷺ) خاتما للأنبياء، كذلك القرآن الكريم بوصفه خاتما للكتب السماوية، فهو يشمل كل الثقافات والحضارات على اختلاف تنوعهم وان عالميته تفتح الأفق امام الفكر الإسلامي لكي يمارس منهجية عالمية لا تحد بزمان ولا مكان.
٧. الوسطية فهي من أهم ما يميزه عن سائر الأديان السابقة اذ تظهر الوسطية من خلال استقراء وسبر عقائده ومبادئه واصوله العلمية والأخلاقية وشرائعه واحكامه (حنكة، ١٤١٦، ص ٤٦).

أنواع الأزمات في القرآن الكريم

لقد تهاون المسلمون بتعاليم الدين والقرآن الكريم فضاقت حياتهم وتأخرت نتيجة ابتعادهم عن المنهج القرآني وتأثرهم بالمجتمعات الغربية كما في قوله تعالى: (وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ) (طه /١٢٤) فالقرآن الكريم ذكر أزمات عدة مرت بها البشرية وعالجها القرآن الكريم منها : فمن ابرز هذه الازمات:

١. الأزمات العقيدية: هي تلك الحوادث الطارئة المتعلقة بالعقيدة، كما تعني حدوث تغيير غير متوقع في المعتقدات الدينية التي تؤدي الى حدوث اضطرابات في المجتمع واعاقة اخذ القرار، وتمثل الازمة العقيدية الجهد الذي بذله النبي محمد (ﷺ) بالدعوة بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية مما احدث ازمة عقيدية ما بين الشرك والتوحيد (عليوة ، ١٩٩٧ ، ص٥) .

٢. الأزمات الاجتماعية: يقصد بها توقف الاحداث المنظمة المتوقعة واضطراب العادات والتقاليد والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة توازن المجتمع وتكوين عادات جديدة اكثر ملائمة ، فالأزمات الاجتماعية تسبب الانحراف والخروج عن المألوف في العلاقات والنظم الاجتماعية وتكون سببا أساسيا في تدمير العلاقات المستقرة والضرورية للإنسان كأزمة السكن : كما في قوله تعالى: (هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ) (البقرة / ٢٩) والأزمات الزواج والحياة العائلية : كما في قوله تعالى: (وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ) (النور/ ٣٢) وبترك هذه الآية وما شابهها وجدت ازمة الزواج (هشام ، ٢٠٠٧ ، ص٢٣) .

٣. الأزمات الاقتصادية: تنشأ الازمة الاقتصادية نتيجة ظروف اقتصادية غير عادية وهي الأزمات التي تنشأ نتيجة حدوث خلل او عدم توازن في الهيكل البنائي للاقتصاد القومي، ومن ثم نتحدث عن أزمات تخلق البنية الهيكلية والأوضاع الإنتاجية مثل قصور الإنتاج عن توفر حاجة الاستهلاك وتزايد العجز التجاري وازمات العمالة مثل البطالة والقروض والتضخم وغيرها من الأزمات التي عالجها المنهج القراني (مهنا، ٢٠٠٤، ص ٢٥٣)؟

٤. الأزمات السياسية: تعد البيئة السياسية من اكثر البيئات خطورة وتأثيرا في خلق الأزمات ، وتمثل الأزمات السياسية تهديدا خطير يواجه النظام السياسي وهي وليدة المجتمع اذ تنشأ بفعل تراكمات وتحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية تهدد النظام الاجتماعي ككل ولقد ذكر القرآن الكريم قصص عدة تتناول الأزمات السياسية .

٥. الأزمات العسكرية: تختلف الازمة العسكرية بحسب الدافع من ورائها قد تكون ازمة داخلية مثل محاولة القيام بانقلاب داخل الدولة لتغيير نظام الحكم او تعديله، وقد تكون خارجية مثل الحشود العسكرية على الحدود بين دولتين الامر الذي ينتج عنه تصاعد حدة التوتر بينهما وقد يصل الامر الى الحرب، وقد تكون الازمة العسكرية اثناء إدارة الحرب كالاختراق السريع في صفوف الأعداء مما يؤدي الى ارباكه وفقدانه التوازن وخلق ازمة في القيادة مما يتطلب اتخاذ قرار سريع.

٦. أزمات الثقافية والفكرية: المتمثلة بأزمة النبي سليمان عليه السلام في إدارة الازمة التي نشأة مع ملكة سبأ (نائلة عبدالرحمن عويضة ، ٢٠١١، ص١٢) .

أساليب القرآن الكريم في إدارة الازمات:

استخدم القرآن الكريم أساليب عدة في معالجة الأزمات الاجتماعية منها:

- الرفع والدفع فالمقصود بالدفع ان القرآن الكريم رسم المنهج السليم للوقاية من الأزمات بأنواعها شرط الالتزام بتعاليمه فلم يغفل عن أي نوع من تلك الأزمات ووضع القواعد والاسس لمنع وقوعها.

- الخطط الاستباقية: بموجب ديمومة القرآن الكريم ومواكبته دعى الى وضع الخطط المستقبلية في المرحلة التي يطلق عليها اللازمة ورأينا هذا واضح في قصة نبي الله يوسف عليه السلام عند وضع التدابير الاقتصادية الاستباقية مع اهل مصر عندما فسر للملك رؤيته بأن البلاد ستمر بسبع سنين من القحط والمجاعة فكانت خطته هو زيادة النشاط الزراعي وكيفية المحافظة عليه.

- تفعيل مبدأ الشورى والعمل الجماعي: هي ان يجعل الناس لهم مرجعية حكيمة يلجؤون لها في وقت الأزمات لترشدهم الى المعالجات والحلول التي وضعها الله سبحانه وتعالى لهم كما جاء في قوله تعالى: ((وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ)) (الشورى/٣٨) فهي تشير لقضية اجتماعية مهمة وهي الشورى وبدونها تكون الاعمال ناقصة فمهما بلغة الانسان من القوة الفكرية والحكمة الا انه يحتاج لآراء الاخرين ليتجنب الوقوع في الخطأ ، فضلا عن دور المشورة في تعزيز روح المحبة وعدم الانفراد بالسلطة بالرغم من انه القائد الأعلى للدولة والمنصب من قبل الله تعالى وانه نبي معصوم الا انه يتشاور ويتداول في أمور السلطة وافراد المجتمع .

- قص القصص واخبار الأمم السابقة، ففي القرآن الكريم وردت الكثير من الدروس والعبر من خلال عرض القصص التي مر بها أصحابها وعند دراستها يمكن تزداد خبرة افراد المجتمع في تجاوز المحن والأزمات التي يمر بها افراد المجتمع.
- غرس القيم الإنسانية: لقد دعي القرآن الكريم الى التعاون والتسامح والعفو والتحلي بالأخلاق الحسنة وطلاقة الوجه وإظهار المحبة للأخرين والابتعاد عن كل أنواع الأذى وعند تطبيقها ستعالج الكثير من المشكلات والنزاعات التي يعج بها المجتمع على مختلف الأصعدة.
- التفاؤل بزوال العسر ومجيئ اليسر، فأن نبي الله يوسف عليه السلام أراد ان يبين للناس بان بعد الشدة يتبعها الفرج والرخاء وتعود الحياة سيرتها الأولى ويكون خير وفير غير معهود من قبل يغاث الناس فيه (جواد ، ٢٠٢١ ، ٢٢-٢٥) .

المبحث الرابع

نماذج إدارة الأزمات الاجتماعية في القرآن الكريم

قصة نبي الله يوسف عليه السلام

لقد كانت إدارة الأزمات عبر التاريخ مظهرا من مظاهر التعامل الإنساني مع المواقف الطارئة، فلم يكن تعرف باسم إدارة الأزمات وانما كانت تحت مسميات عدة مثل الحنكة القيادية او حسن الإدارة وغيرها، فهي المحك الحقيقي لقدرة الانسان على مواجهة الأزمات والتعامل مع المواقف الحرجة بما تعطيه من طاقات إبداعية (جواد، ٢٠٢١ ، ص٣٠). وان من نماذج إدارة الأزمات التي ذكرت في القرآن الكريم هي قصة النبي يوسف عليه السلام التي تناولت عدة قضايا وأوضاع اجتماعية متنوعة مما أعطاها حيوية وديناميكية في التفاعل مع الواقع الاجتماعي واحتياجاته بينت بأن الحياة الإنسانية تمر بأوضاع متقاربة رغم تباعد مسافاتها المكانية والزمانية حتى ان الله سبحانه وتعالى وصفها بأحسن القصص تتكلم عن قصة نبي حافلة بالأحداث المتتابعة بأسلوب قصصي قرأني لم تذكر قصة نبي في القرآن بمثل ما ذكرت هذه القصة فهي تضمنت احداث وازمات مر بها المجتمع المصري وكيف تمكن نبي الله يوسف ما ادارتها .

لقد تناولت هذه السورة المشهد الاجتماعي الأول والمتمثل **بالعلاقات الاجتماعية** في الاسرة والتي كانت على محورين تمثل المحور الأول الحوار الذي دار بين يوسف وابيه الذي له علاقة بالجانب الأخلاقي والالفة والمودة بين الاب وابنه والجانب الاخر الصراع الداخلي (عبدالمنعم ، ١٩٩٩، ص١٩٨). كما في قوله تعالى: ((إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ٤ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)) (سورة يوسف ، ٤-٥) اذ قدمت سورة نبي الله يوسف (عليه السلام) صورة للعلاقة بين الابن وابيه اذ كانت نموذجا فريدا ينبغي ان تكون عليه العلاقة بين الابن وابيه من العمق والمودة والرحمة والعطف والاجلال بينهم والذي ظهر واضحا من خلال قوة العلاقة بينهما ، فأين نحن من هذه العلاقة بين الابن وابيه اليوم من صورة الخطاب الصادرة بين الأبناء مع ابائهم ، نداءات بلغت من الجرأة على مقام الابوة درجة لم نشهدها من قبل حتى وصل بهم الامر ان كثيرا من الأبناء اليوم ينادون اباءهم بأسمائهم دون تقدير يعتبرونه نوع من التطور والتحضر والحداثة والاغرب من ذلك ان الإباء يتقبلون هذا الامر ، لذا اصبح من واجب الإباء تربية أبنائهم على المنهج الإسلامي مثلما فعل الرسل والانبياء كيف يتعاملون مع ابائهم بكل احترام وتقدير ، هكذا يجب ان تكون العلاقة بين الابن وابيه ان تؤسس على تقوى الله تعالى وطاعته والتمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية التي تمثل قوام المنهج الإسلامي لتوجيه تلك العلاقة بين الإباء والابناء.

اما المشهد الثاني من العلاقات الاجتماعية هي مجادلة اخوة يوسف لأبيهم كما جاء في قوله تعالى: ((قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ)) (سورة يوسف : ١١) اذ كان الحوار مليء بالمكائد كما اكدت على أهمية العدل

والمساواة في التعامل مع الأبناء لان التفرقة تخلق الكره والحقد بينهم فعندما كان نبي الله يعقوب (عليه السلام) يفضل ابنه الأصغر بدون إرادة منه مما جعل أولاده شعروا بهذه التفرقة ليوسف واخيه استغل الشيطان الفرصة وخلق فيهم روح الكراهية حتى وصل بهم الى نية قتل اخيهم بأي طريقة لا بعاده عن ابيهم ظنن منهم بان الأخ الأكبر هو من يحظى بالرعاية سيما ان يوسف وأخيه من أم ثانية فمن الطبيعي ان ينشأ بينهم هذا بالرغم من انهم من سلالة الأنبياء الا ان الشيطان اغواهم وابعدهم عن ابيهم (علي ، ٢٠١٣ ، ص٨). فمن خلال ما تقدم يتبين لنا طبيعة العلاقات الاجتماعية الغير رسمية داخل الاسرة والعبر المستوحاة منها.

اما العلاقات الاجتماعية الرسمية المتمثلة في وجود يوسف في بيت عزيز مصر التي تؤكد على وجود دلالة اجتماعية مهمة وهي أهمية التمسك بالقيم والمبادئ الأخلاقية من قبل النبي يوسف (عليه السلام) عندما رفض طلب امرأة العزيز عندما راودته عن نفسها بالرغم من إصرارها على مراودته عن نفسه ولقد صور لنا القرآن الكريم على لسان النبي يوسف عليه السلام بقوله تعالى:((قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓۖ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ))(سورة يوسف : ٣٣) مما يبين ان التمسك بالقيم والمبادئ الدينية يمنع الانسان من الوقوع بالمعاصي(محمود ، ٢٠٢٣ ، ص ١٤). فمخافة الله له دور في السيطرة على تصرفاته ورغباته فالإدراك السليم بالقيم ينتج عنه ضميرا حيا يشكل رقيبا داخليا قادرا على ضبط حركة النفس الامارة بالسوء والنهوض بالواقع الاجتماعي الى درجات الكمال.

اما الجانب الآخر في قصة نبي الله يوسف (عليه السلام) والمتمثل وجوده في السجن والمحنة ووحشة الشعور بالاضطهاد والظلم وهو سجن اخر للنفس والتي بدأها بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتوحيده وعبادته مع السجناء كما في قوله تعالى: ((يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ)) (سورة يوسف : ٣٩) بهذه الكلمات رسم يوسف كل معالم الدين ومقومات العقيدة وهز كل مقومات الشرك والطاغوت وانه لا معبود الا الله وحده ولا يطلب الانسان حاجته الا من الله . اما الجانب الاخر من قصة النبي يوسف عليه السلام والمتمثلة بتفسيره لرؤيا الملك في مصر بأن البلاد ستشهد قحط ومجاعة بسبب قلة المطر وانخفاض منسوب نهر النيل مما تسبب في قلة المساحات المزروعة ، مما جعله في مكانه عظيمة في مصر بسبب تفسيره للرؤيا وادارته للازمات التي مر بها المجتمع والمتمثلة بالأزمات الاقتصادية والاستبداد في مصائر المجتمعات والفساد المنتشر وسوء التخطيط لمواجهة هذه الأزمات ، ووضع القرآن الكريم الأسس العلمية لا دارة الأزمات التي مرت بها البشرية وضرب الامثال في ذلك من خلال القصص في سور القرآن الكريم منها سورة يوسف (عليه السلام) التي مثلت إنذارا بقرب حدوث مجاعة برؤيا الملك وقدر الله لنبيه بوضع خطة عملية للخروج من هذه الازمة كما جاء في قوله تعالى: (قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ) (يوسف/ ٤٧) وان المتأمل لهذه الآية يجد انها شملت عدة عناصر منها الاهتمام بالزراعة والسعي لزيادة الإنتاج وسلامة الخن وترشيد الاستهلاك (اليازجي ، ٢٠١٠، ص١٨-١٩) .

كما قدمت صورة لمواصفات **القيادة الحكيمة** المتمثلة في شخصية نبي الله يوسف وقدرته على معالجة الأزمات وتقديم الحلول حتى أصبحت منهجا تتبعه الدول من حيث توزيع الدخل وتأمينه للمجتمعات ليتمكنوا من العيش بسلام، ولولا وحي من الله سبحانه وتعالى الى نبي الله يوسف (عليه السلام) وتوجيهه الى كيفية التخطيط والتنظيم لها من حيث تنظيم الموارد المادية والبشرية وجاءت المعالجات كالاتي:

١. الاهتمام بالزراعة: امر نبي الله يوسف عليه السلام المصريين الاهتمام بالزراعة كون المنطقة بيئة صالحه ومناسبة للزراعة مع وفرة الايدي العاملة والخبرة لقيام زراعة ناجحة كالاعتدال بالمناخ طوال العام واستقرار الجو وغياب التقلبات الجوية المفاجئة التي تضر المحاصيل الزراعية وكذلك توفر مصادر المياه، ولقد أشار القرآن الكريم لهذه

الحقيقة على لسان فرعون (فرحي ، ٢٠١٨، ص ٥٢٠) . كما جاء في القرآن الكريم ((وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)) (سورة الزخرف/٥١)

٢. زيادة الإنتاج: يعد هذا الامر مهم للسيطرة على الازمة وهذا ما حث عليه نبي الله يوسف (عليه السلام) عندما وجه خطابه لكل افراد المجتمع ان يشاركوا في الزراعة وان وتسخر لهم الدولة كل الإمكانيات المادية لإنقاذ المجتمع من الازمة، وعلى اثر ذلك زادت نسبة التشغيل مما اد من نسبة الإنتاج الكلي لمصر اضعافا مضاعفة مما أدى الى تنمية المجتمع وهذا ما راعته خطة النبي يوسف عليه السلام (نوفل ، ١٩٩٩، ص ٤١٤). من خلال اتباعه الطرق التالية:

- انتهاج سياسة الدورات الزراعية الموحدة والعمل على زراعة الأرض بمحصول زراعي واحد وهو القمح ولمدة سبع سنوات متواصلة ((قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ))
(سورة يوسف/٤٧) والسبب في اختيار القمح دون غيره من المحاصيل كونه يقاوم طول فترة الأزمات والكوارث الزراعية المتوقعة ويعد المحصول الذي يتم الاعتماد عليه من قبل افراد المجتمع وحتى الانعام .
- وتوقع نبي الله يوسف عليه السلام لجوء سكان المناطق المحيطة بمصر اليهم طلبا للقمح وهو دور اختص الله به مصر منذ القدم لكل من يلجأ اليها.

٣. زيادة ساعات العمل: اذ كان نظام الزراعة في ذلك الوقت يعتمد نظام الري فيه على فيضان نهر النيل الا ان نبي الله يوسف عليه السلام امر المصريين بزيادة العمل وزراعة الأرض اكثر من مرة في السنة لتوفر مصادر أخرى للري على طول السنة (مطوري ، ٢٠١٣، ص٢٢١) .

٤. تقليل الفاقد عن طريق سلامة التخزين: بعد تطوير الزراعة وزيادة الإنتاج اصبح من الضروري العمل على المحافظة على الإنتاج باستخدام افضل الطرق للمحافظة عليه من التسوس والرطوبة والانبات، اذا امر نبي الله يوسف عليه السلام بترك القمح في سنبله وهي طريقة مصرية قديمة لتخزين القمح لتحمي السنابل القمح من العوامل الخارجية (الشيخ ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣٨).

٥. ترشيد الاستهلاك: بعد النجاح الذي حققه نبي الله يوسف في اتباع الطرق القديمة بالمحافظة على القمح لمدة طويلة امر بتخزين المحصول بطريقة مدروسة وهي ثلثان المحصول للتخزين وثلث للاستهلاك مع التأكيد عليهم بضرورة التقليل ما يأكلون في سنوات الخصب لادخار الباقي وقت الشدة (قرموط ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٨).

فمن المعلوم ان الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها المجتمع المصري تعد من اخطر الأزمات كونها تمس الجوانب الضرورية من حياة الانسان فهي تنعكس على الصعيد الاجتماعي والسياسي والأمني وحتى الإقليمي في حال عدم القدرة على ادارتها ومعالجتها لهذا فان هذا النوع من الأزمات يحتاج لجهود مشتركة مع قيادة حكيمة ومسؤولة. فمن خلال الإدارة الحكيمة من قبل نبي الله يوسف (عليه السلام) التي ساهمت في **اصلاح المجتمع** وانقذته من الهلاك ونقلته الى الرخاء والعيش الكريم من خلال تخطيطه المسبق وادراكه للأمور ورصيده الأخلاقي والقيمي الذي ساهم في نجاح المشروع الإصلاحي الذي تجسد في شخصيته من صفات حميدة وعفة عن الشهوات والحلم عند الغضب ليضبط نفسه، وشفقته على الضعفاء وتواضعه بالرغم من علو منصبه ومكانته فمن خلال تمسكه بالقيم والمبادئ الدينية استطاع اصلاح المجتمع.

نتائج البحث:

١. بيان ان المنهج القرآني ليس توجهات للفرد نحو أداء العبادات فقط وانما هو منهج متكامل لكافة شؤون الحياة بما فيها أزمات المجتمع التي يمكن معالجتها من خلال العمل بما جاء في القرآن الكريم.

٢. أصبحت الأزمات جزءا حتميا من واقع الحياة البشرية مما يدفعنا للتفكير بجدية في كيفية التعامل معها ومعالجتها لتخفيف الخسائر الناجمة عنها.

٣. ضرورة التحلي بالقيم الدينية وتحمل المسؤولية الشرعية التي اوكلها الله سبحانه وتعالى لإنقاذ المجتمع من الأزمات التي يمر بها .

٤. أهمية وجود قيادة حكيمة ورشيدة تخطط بشكل فاعل لمعالجة الأزمات والحد من اثارها.

٥. التأكيد على معنى الصبر والسيطرة على النفس وابعادها عن الوقوع في المعاصي من اهم الخطوات التي تحفظ الفرد من الوقوع بالأزمات.

٦. التسامح من الضروريات الأساسية للعيش بسلام وهذا ما تعلمناه من قصة نبي الله يوسف مع اخوته بالرغم من كيدهم له الا انه لم يقسوا عليهم.

٧. ان احد الطرق العلاجية التي اتخذها المنهج الإسلامي لحل الأزمات والمشكلات هو الخطاب الأخلاقي الذي له التأثير المباشر على الانسان.

التوصيات والمقترحات

١. تطبيق المنهج القراني في إدارة ومعالجة الأزمات الاجتماعية التي تعيشها المجتمعات الإسلامية.

٢. اجراء دراسات مماثلة تستند على القرآن الكريم والسنة النبوية كونهم مصدرا لتأصيل غالبية العلوم ومنهجا يعتمد على الجوانب التربوية والاجتماعية.

٣. اعداد نظام تعليمي قائم على القيم والمبادئ الإسلامية ليعزز روح الإسلام واعداد جيل قادر على التعامل مع الازمات.

٤. الاستفادة من منهج القرآن الكريم ومبادئه وقيمه وتطبيقه تطبيق عملي في الحياة المعاصرة مع ضرورة التمييز بينه وبين الأفكار الغربية .

المصادر:

القران الكريم

١. ابن منظور محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب ، ط٣، دار صادر ، ج٢ ، مادة نهج ، بيروت ، لبنان .
٢. احمد ماهر ، إدارة الأزمات ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٦.
٣. احمد نوفل ، سورة يوسف دراسة تحليلية ، دار الفرقان للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، ١٩٨٩.
٤. احمد بن داوود المزجاجي ، مقدمة في الإدارة الإسلامية ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠ .
٥. احمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، دار الفكر ،ج٢، ١٩٧٩.
٦. احمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ، الصحاح في اللغة ، ١٢/١ ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافقي ، المكتبة العلمية ، بيروت لبنان
٧. ايثار عبدالهادي محمد ، استراتيجية إدارة الأزمات تأطير مفهومي على وفق المنظور الإسلامي ، مجلة العلوم الاقتصادية ، المجلد ١٧، العدد ٦٤ ، ٢٠١١.
٨. تقي فرحي ، إدارة الأزمات في القرآن الكريم ، مجلة البدر، المجلد ١٠، العدد ٥ ،جامعة بشار، الجزائر ، ٢٠١ .
٩. سامي محمد هشام ، المهارة في إدارة الازمة وحل المشكلة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة الأردنية ، دار البداية ، ٢٠٠٧.
١٠. سؤدد حمزة حمادي ، خصائص المنهج القرآني – دراسة تفسيرية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٨، العدد ٩ ، ٢٠٢٠.
١١. سوسن سالم الشيخ ، نماذج من إدارة الأزمات في القرآن الكريم ، مركز صالح للاقتصاد الإسلامي ، جامعة الازهر ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣.
١٢. السيد عليوة ، إدارة الأزمات والكوارث ، سجل العرب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٧.
١٣. سيد قطب ، خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، (ب، ت) .
١٤. صبحي رشيد اليازجي ، إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٠.
١٥. عاصم محمد الاعرجي ، إدارة الأزمات – دراسة ميدانية لمدى توافر عناصر إدارة الأزمات من وجهة نظر العاملين في الوظائف الاشرافية ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٠.
١٦. عبد الباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط٩، مكتبة وهبة، القاهرة ، مصر ،٢٠٠٠.
١٧. عبدالرحمن حسن حنكة ، الوسطية في الإسلام ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٦
١٨. عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧.
١٩.علي مطوري، الازمة وطرق معالجتها في القرآن الكريم – سورة يوسف انموذجا ،مجلة ادأب الكوفة ، المجلد ٦ ، العدد ١٦، ٢٠١٣ .
٢٠. عماد بركات حسن، إدارة الأزمات والكوارث بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر، ٢٠١٢.
٢١. فهد احمد الشعلان ، إدارة الأزمات الأسس – المراحل – الاليات ، اكاديمية نايف العربية الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٢.
٢٢. فيان صالح علي ، الابعاد الاقتصادية في قصة النبي يوسف عليه السلام في ضوء القرآن الكريم ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، المجلد ٧ ، العدد ١٣ ، جامعة صلاح الدين ، ٢٠١٣.
٢٣. محمد رؤوف جواد ، إدارة الأزمات في القرآن الكريم على ضوء روايات اهل البيت عليهم السلام – دراسة تفسيرية ، رسالة ماجستير، (غير منشورة) ، جامعة كربلاء ، ٢٠٢١.
٢٤. محمد عاصم أبو شقرة ، نحو انموذج إسلامي لإدارة الأزمات ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن ، ١٩٩٥.

٢٥. محمد عبدالمنعم واخرون ، التحليل الاقتصادي الجزئي بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٩٩.

٢٦. محمد عبيدات واخرون ، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩.

٢٧. محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، ط٦ ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٤.

٢٨. محمد نصر مهنا ، إدارة الأزمات ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٠٤.

٢٩. معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، مطابع الارز ، عمان ، اردن ، ١٩٩٧.

٣٠. موسى جلال محمد ، منهج البحث العلمي عند العرب ، دار الكتاب المصري ، (ب–ت).

٣١. نايف شعبان قرموط ، الإدارة في سورة يوسف عليه السلام دراسة موضوعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٩

٣٢. نائلة عبد الرحمن أبو عويضة ، إدارة الأزمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية – دراسة حديثة موضوعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، ٢٠١١.

٣٣. ولاء عبدالله محمود ، الاشاريات الاجتماعية في سورة يوسف – دراسة تداولية ، مجلة كامبريدج للبحوث العلمية ، العدد ٢٦، ٢٠٢٣

٣٤. ينظر : محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، ط٦، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٤ .

٣٥. رمضان يوسف الصيفي ، منهج القرآن الكريم في التعامل مع اليهود ، رسالة ماجستير(غير منشورة) غزة ، فلسطين ، ٢٠٠٩.